

مواد غذائية مجهولة المصدر تثير قلق المواطنين

مطالبات بتشديد الرقابة والصحة تتوعد المخالفين بعقوبات رادعة

بغداد - أنوار جمعة

تنتشر في الأسواق المحلية مواد غذائية معلبة مجهولة المصدر والصلاحية تشكل خطراً على صحة المواطنين . وطلب مواطنون في احاديث لـ(الزمان) بضرورة قيام جهاز التفتيش والسيطرة النوعية بتشديد الرقابة على تداول وبيع تلك المنتجات في الأسواق حفاظاً على صحتهم مشددين على فرض ضوابط وشروط صارمة لمنع دخول هذه المواد إلى البلد، فيما أكدت دائرة الرقابة الصحية في وزارة الصحة استمرار حملاتها الرقابية على تلك المواد ومحاسبة المخالفين بعقوبات رادعة لعدم تكرار ذلك مستقبلاً.

وقال المواطن احمد عبد الحسين موظف 30 عاماً (اشترت قبينة لبن عراقي المنشأ علامة شبيهة لكن لا يوجد عليها تاريخ انتهاء الصلاحية فعادة معلبات الالبان المحلية الصنع لا يكتب عليها الصلاحية فقط أنها صالحة مدة خمسة أو سبعة ايام من تاريخ الانتاج وعلى هذا الاساس فتحت القبينة وشربت اللبن، مضيفاً (فوجدت طعمه يختلف عن الطعام المجرّب فقد كان نافع المفعل مما اضطرني الى رمي القبينة وعدم تكملة شربها). منسأفلاً (كيف يسمح ضمير بائعي هذه المواد الغذائية للمعلبة ببيعها للناس وهي غير صالحة للاستهلاك فعلى الجهات الرقابية المختصة بالجهاز المركزي للتفتيش والسيطرة النوعية تشديد اجراءاتها على تلك المعلبات خاصة واننا مقبلون على موسم الصيف حيث درجة الحرارة العالية التي تسرع من تلف هذه المواد). وطلب عبد الرزاق عبد الامير موظف 60 عاماً بضرورة قيام الجهات الرقابية بإلزام اصحاب المحال التجارية الكبيرة بوضع الأجهزة التي تقرا الشفرة الخاصة بالاستيراد التي تضع على المواد التي يبيعونها، مشيراً الى ان (جميع الدول المتقدمة تستخدم هذا الجهاز في الدول الغذائية حيث يمكن من خلاله معرفة تاريخ الانتاج ومدة انتهاء الصلاحية والمواد التي يحتويها المنتج وبلد المنشأ والمخادير والمواصفات الأخرى)، وأوضح ان (هذا الجهاز بالرغم من اهميته الا انه حتى الجهات الرقابية لا تقوم باستخدامه فيجب وضعه في الحدود لمعرفة مواصفات المنتجات الداخلة بشكل دقيق الا انه يستخدم وحسب ما لاحظته في الحدود لمعرفة المواد السمية (الخطرة) وواضح (وجود منتجات غذائية لا تحتوي على هذه الشفرة التي تكون على

شكل خطوط وخاصة الإجبان واللحوم والأسماك مما يثير الشك في صلاحيتها للاستهلاك البشري).
وذكرت ندى احمد توجد في الأسواق المحلية العديد من المنتجات الغذائية منتهية الصلاحية لكن رغم ذلك تباع بشكل طبيعي دون رقابة، مشيرة الى ان (بعض المواطنين لا يفتشون تلك المواد ويعد فتحها بتفاجأ بطعمها او يكون لونها قد تغير فيضطر الى رميها ولا يمكنه استرجاعها بعد ذلك فيفسر تقوده اضافة الى الخطر الذي تشكله على حياته لان هناك اناسا يستهلكونها دون ان ينتبهوا انها منتهية الصلاحية)، واوضحت (يوجد الآن في الأسواق من مشروب كوكا كولا (دايت) كويتي المنشأ وهو منتهى الصلاحية منذ شهر كانون الثاني من هذا العام الا انه لا يزال يباع في المحال والناس يشربونه بالرغم من انتهاء صلاحيته) مبينة (انها تشتري لزوجها هذا المشروب دائما لأنه يفضله لكنها لم تأخذه منذ الشهر المذكور فلا يوجد غيره في السوق وهو منتهى الصلاحية ولانها تلاحظ تاريخ الانتهاء انتهت اليه) وذكرت باسمه عباس موظفة 28 عاماً بضرورة حفظ المواد الغذائية المعلبة في برادات وخاصة الإجبان لانها سريعة التلف اضافة الى ان درجة الحرارة لدينا مرتفعة اثناء فصل الصيف، مبينة (انها اشترت في احد الامام جينة الصباح ايرانية المنشأ وعندما فتحت العلبة وجدت طوف فقاعات خضر على سطح الجينة مما يدل على انها تالفة وذلك بسبب سوء خزنها علما اني اشتريتها وجاهت بدهم بالتعاون مع شعبة الاعلام والرعي البراد ولم تكن منتهية الصلاحية وهذا بين اما سوء خزنها اثناء مدة دخولها البلد او ان صاحب المحل قام بوضعها في البراد بعد ان

التناضح وثبوت نفاذها او احتوائها على مواد مضرّة بالصحة يتم اتخاذ اجراءات انبية ومباشرة بحق المخالفين وتعمم النتائج على المحافظة لمصاردة ابة مادة مشابهة لها). مبينا (اتخاذ اجراءات عقابية عدة باجرائتها طوال ايام السنة.
وأشار الى انه (في حالة الاستيحاء باي منتج يتم ارساله الى مختبرنا لفحصه والتأكد من صلاحيته للاستهلاك ام لا وبعد ظهور

الصحية في وزارة الصحة الدكتور حسين البير ان الفرق الصحية التابعة لهم منتشرة في بغداد والمحافظات وهي تُخَرَج التفتيش على المحال التجارية وفحص المواد التي تبيعها وخاصة الغذائية منها وهي مستمرة باجرائتها طوال ايام السنة.
وأشار الى انه (في حالة الاستيحاء باي منتج يتم ارساله الى مختبرنا لفحصه والتأكد من صلاحيته للاستهلاك ام لا وبعد ظهور



مواد مجهولة المصدر : مواد مجهولة المصدر تغزو الأسواق والمواطن يطالب برقابة- عسمة الزمان- عادل ادم

أور تبرم عقوداً مع كهرباء أمانة العاصمة تحتفل بيوم المدينة العربية جنوب بغداد

بغداد- علي السوسي

أتمتت شركة الهندسية عددا من احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن خلال شهر كانون الثاني من العام الجاري أعمال تاهيل محركات الجهد العالي لصالح محطة كهرباء بجبي فيما أبرمت شركة اور العاصمة للصناعات الهندسية عددا من العقود مع المديرية العامة لتوزيع كهرباء الجنوب . وقال بيان للوزارة نقلته (الزمان) امس ان (أعمال التاهيل شملت محركات الجهد العالي ذات انواع مختلفة بقيمة 135 مليون دينار). وأشار البيان الى ان (الشركة انتهت من أنجاز العقد الخاص باستيراد مكائن ومعدات للشركة بهدف تطوير خط انتاج محولات التيار والفولتية) مؤكداً انه (تم وضع خطة لتسهيل المرسيات المتوقفة والتابعة لشركة السمنت الجنوبية والشمالية واستبدالها بمرسبات جديدة ذات مناشئ عالية).

الى ذلك أبرمت شركة اور العامة للصناعات الهندسية عددا من العقود مع المديرية العامة لتوزيع كهرباء الجنوب . وأضاف البيان ان (هذه العقود تضمنت تجهيز المديرية بـ10 كيلومترات من القابلو المسلج بقيمة 700 مليون دينار اضافة الى تجهيزها بـ عشرين الف قطعة من وصلات ربط الأنثوم) مشيراً الى انه (تم توقيع عقد آخر لتجهيز شركة ديالى العامة للصناعات الكهربائية بـ27 طناً من اسلاك اللف الدائري والمنسطل).
وعلى صعيد متصل جهزت شركة العز العاصمة وازارات العمل والشؤون الاجتماعية والداخلية ووزارة الكهرباء والتربية بمنتجات متنوعة.
وقال بيان للوزارة الصناعية والمعادن وتلقته (الزمان) امس ان (الشركة جهزت الازارات بـ66 حاسبة بقيمة 73 مليون دينار).

بغداد - مهند محمد علي
تنظم امانة بغداد احتفالاً بمناسبة يوم المدينة العربية الذي يصادف الخامس عشر من الشهر الجاري على حدائق شارع (أبو نواس).
وذكر المكتب الاعلامي في الامانة في تصريح صحفي امس ان (الاحتفال سيتضمن عدة فعاليات تنظم بالتنسيق مع عدد من الوزارات والمؤسسات المعنية ومنها إقامة المارثون الرياضي الذي سيقام بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة والذي يبدأ من جسر الجمهورية مروراً بشرايح ابي نواس حتى مكان الاحتفال وكذلك مشاركة طلبة المرحلة الأخيرة في اكااديمية الفنون الجميلة في اعداد الرسم التي تتناول واقع مدينة بغداد وتاريخها الحضاري فضلاً على مشاركة وزارة الصحة في فعاليات الاحتفال الذي يتزامن مع يوم الصحة العالمي). وأضاف ان (فعاليات الاحتفال تتضمن أيضاً اختيار أجمل وانفك واجهة دار في بغداد وتقديم جوائز للور الفائزة في السابفة من خلال مشاركة المواطنين بالعمل الجماعي بتنظيف واجهات دورهم بالتعاون مع شعبة الاعلام والرعي البلدي في الدوائر البلدية بجاني الكرخ والرصافة من العاصمة بغداد). وأشار الى ان (عددًا من الجمعيات والقبائل المهنية والوزارات وشركاء اجمل والاحتفال بهذه المناسبة من خلال اعداد برامج هادفة تتعلق بتنفيذ القوانين والانظمة الخاصة بالشأن البلدي اضافة الى الإحتفالية التي ستقام على حدائق (أبو نواس) بحضور ومشاركة عدد من المسؤولين في الدولة والكتاب والمصنفين والفكرين بت خلالها لقاء كلمات وقصائد تتناول أهمية المدينة العربية ذات السمات الخاصة وضرورة الاهتمام بها بما يتواءم وظلتها).

هيئة دولية تحدد ضوابط التعداد في المناطق المتنازع عليها

بغداد-فاطمة كمال

طلابت الهيئة الاستشارية الدولية للتعداد تشكيل لجنة متخصصة مدعومة سياسيا لرصد ومراقبة عمل التعداد منتخبة من شخصيات معروفة داعية الى انشاء فرق مختلطة القومية في المناطق المتنازع عليها.
وقالت النشرة الدورية التي يصدرها الجهاز المركزي للإحصاء وصندوق الامم المتحدة للسكان وتلققتها (الزمان) امس (يمكن تشكيل اللجنة على ان تكون مكونة من اساتذة جامعات وخبراء وشخصيات معروفة وممثلين عن الاحزاب وكبار موظفي الدولة وبرلمانيين) وأشارت النشرة الى ان (هذه اللجنة يجب ان لا تكون جزءاً من عملية تنفيذ التعداد وانما مستقلة) ووضحت (أنه من المهم تنفيذ مسح بعدي او اي اجراء اخر لفحص نلقة النتائج قبل اعلانها رسمياً للتأكد من دقتها ومنطقيتها) وأضافت (يجب ابراك أهمية السمسطرة الكاملة على الاستثمارات بما في ذلك الاستثمارات الفارغة للتقلال في الأعمال اساءة استخدامها) واوصت (باستخدام

نظام الباراكود من اجل متابعة الاستثمارات خلال مرحلة جمع البيانات اضافة الى الاستفادة من تقنيات بصمة الابعام) مشددة (بتعين قبل اتخاذ القرار ان يأخذ بالحسبان مستوى قبول الجمهور وردة فعله بشأن ذلك) مؤكدة (بضرورة فرض حظر التجوال الصارم خلال مرحلة عد السكان من اجل التقليل من حركة الاسر والإفراط بضمان عددهم مرة واحدة فقط) وفيما يخص المناطق المتنازع عليها دعت (الى انشاء فرق مختلفة من حيث القومية لانشطة التعداد في المناطق المتنازع عليها وتشكيل فرق من قوميات مختلفة لمرابطة عمليات المسح الضوئي ومعالجة البيانات وفحص عينات من الحقول التي يتم ترميزها خلال مرحلة معالجة البيانات).
على الصعيد ذاته أكدت النشرة (ان الفريق الوطني للتعداد مؤهل وقادر على تنفيذ التعداد الا انه بحاجة الى طمانة المستوى السياسي بشأن حسن استخدام النتائج ودقة الاداء خلال مرحلة العمل الميداني).

الحكومة تدعم أسعار الذرة الصفراء بنسبة 80 بالمئة

بغداد - علي شطب

وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة الزراعة بدعم أسعار بيع جانيات الذرة الصفراء بنسبة 80 بالمئة من سعر البيع الرسمي بموجب ضوابط السياسة السعرية ويتم الاستفادة من صندوق اقراض الكتلة الزراعية لتشجيع المزارعين والفلاحين على الزراعة في جني الذرة الصفراء على ان يتم وضع اليئة لمنع تهربها الى دول الجوار.
وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة علي الديباغ ان (الموافقة على دعم أسعار جانيات الذرة الصفراء من 50 بالمئة الى 80 بالمئة من سعر البيع الرسمي تأتي لاجل تطوير وتشجيع الزراعة بجميع مجالاتها ومنها زراعة الذرة الصفراء التي لو حظ في الأونة الأخيرة انخفاض مستوى الانتاجية فيها مما تطلب ذلك الدعم الحكومي المتمثل باستخدام تلك الجانيات وتحفيز الفلاحين على مضاعفة الانتاج وتسهيل عمليات الجني باستخدام الطرق الحديثة والمكننة الزراعة في جني مثل هذه المحاصيل الاستراتيجية التي تشكل مورداً غذائياً مهماً يدعم اقتصاد البلد).
موضحاً ان (مخازن الشركة العامة للتجهيزات الزراعية يتوفر فيه جانيات الذرة الصفراء وبعد 206 جانية ومن مناشئ مختلفة وهي مسعرة بأسعار مدعمة بنسبة 50 بالمئة ولدى مراجعة وزارة الزراعة اسباب تراجع زراعة الذرة الصفراء في العراق تبين ان من بين الاسباب هو اعتماد الفلاحين والمزارعين الاستخدام اليدوي في جني عرائص الذرة الصفراء بسبب عدم اقبال الفلاحين على شراء الجانيات المتوفرة في مخازن وزارة الزراعة لإرتفاع أسعارها قياساً بالمستوى الاقتصادي للفلاحين والمزارعين).

مقاعد المني تنحصر بين الإنتلايين والأنيار تمنع إحتفالات الفائزين

منظمة تحذر من عواقب شحن الشارع الإنتخابي

بغداد - حسين محمد حسين الرمادي- عمر علي المنصور السماوة - سعد حسين

حذرت جماعة علماء ومثقفى العراق من رواج تكهنات وارتفاع وتيرة مزاعم عن نيل ائتلاف معين قصب السبق على غيره من الكيانات التي شاركت في الانتخابات . وقالت في رسالة مفتوحة وجهتها امس الى الكيانات الانتخابية وتلقتها (الزمان) نسخة منه ان (البعض يحاول عبر الفضائيات ان يخلق واقعا مخالفا للحقائق ويسعى إلى زرع بلبلة ، هي في مطلق الأحوال ، لن تبني دولة ولا مؤسسات ولا تعزز ثقة ديمقراطية في محل شك ، لانها مفروضة من الاحتلال الامريكى) حسب وصف البيان . ودعت الجماعة الى (انتظار النتائج الرسمية وعدم شحن الشارع بما لا يتحمله هذه من ضغائن واحقاد ربما تشعلها هذه التكهانات غير الواقعية وغير الحقيقية

وتزيد في اوار اشتعالها الفضائيات والاعلام عبر المنضبط الخاضع للاهواء والمصالح الشخصية). ووضحت ان (جماعة علماء ومثقفى العراق لم تتشارك ككيان ، رسمياً في هذه الانتخابات لكنها تدعو جميع من شارك فيها إلى تاني لحمية المواطنين وراوحهم اولا وقبل كل شيء).الى ذلك افاد مسؤول فريق شعبة مراقبة نزاهة الانتخابات في المنى بان المنافسة على حصد مقاعد المحافظة السبع في البرلمان المقبل تنحصر بين ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي، مبيناً ان القوائم الأخرى المنافسة لم تحصل للعبية الانتخابية. وقال حيدر العوادى في تصريح امس بعد جمعنا للنتائج التي سجلها مراقبونا في غالبية مراكز الاقتراع العام في المنى اوضح نجاح ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي في تجاوز قيمة المقعد في

على حياة المحققين والمهنتين للكلل او المرشحين من تعرضهم الى هجوم ارهابي او انتحاري فجر نفسه داخل تلك الاحتفالات اضافة لمنع اي احتكاك بين مناصري الكتل الفائزة وتقل التي لم يحالفها الحظ) وبين (ان تلك القرارات تاتي لحمية المواطنين وراوحهم اولا وقبل كل شيء).الى ذلك افاد مسؤول فريق شعبة مراقبة نزاهة الانتخابات في المنى بان المنافسة على حصد مقاعد المحافظة السبع في البرلمان المقبل تنحصر بين ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي، مبيناً ان القوائم الأخرى المنافسة لم تحصل للعبية الانتخابية. وقال حيدر العوادى في تصريح امس بعد جمعنا للنتائج التي سجلها مراقبونا في غالبية مراكز الاقتراع العام في المنى اوضح نجاح ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي في تجاوز قيمة المقعد في



حان الوقت لإقرار حماية الصحفيين

في برنامج (يوم جديد) في قناة الرشيد الفضائية يوم (2010/2/22) طرحت مقدمة البرنامج سؤالاً وجيبها وهو لماذا لم يشرع لغاية الان قانون حماية الصحفيين . وبكل وضوح اشترت الى ان البرلمان تلكا وتعثر كثيراً وترك فراغات كثيرة في مجال سن او اقرار مشاريع القوانين التي تنسجم مع العراق الجديد.

وهنا نعود مجدداً الى التجاذبات السياسية واحياناً الاممال المتعمد لبعض الاحزاب لدور الاعلام وعدم استيعابها له كوثد اساسي لبناء الديمقراطية.
ان الاعلام كسلطة رابعة اذا تصافر مع منظمات المجتمع المدني كسلطة خاصة يكون قد حقق للمجتمع العراقي فقرة انعطافية كبيرة نحو الوبنام الاجتماعي ولتشكيل قوة الضغط الضرورية على السلطات التشريعية والتنفيذية لتفعيل العمل وتحريك بوصلته باتجاه حل الملفات الساخنة التي نواجهها. ان الاعلام العراقي وبعد عقود من الدكتاتورية والقمع وخنق الانفاس خرج الى الهواء الطلق فيما يشبه الفورة والعلبان ليكون الان اكثر من مجرد منقرج او محاكي للنخبة الحاكمة، فهو الان فاعل ومتفاعل ومؤثر وقادر على تغيير الكثير من الامور وايضاً اصفاء دور جديد للاعلام في المجتمع.

لذلك فالاعلام في العراق بحاجة الى قانون ديمقراطي شفاف مرن يحصن مهنة الاعلام ويحمي حياة وافكار الاعلامي الواقف على خطوط النار في مواجهة العنف والأرهاب. فالدعوة الى تسريع الخطى لإصدار هكذا قانون والدعوة لكي يكون القانون القادم مركباً الى التراكم المعرفي والقانوني الدولي في هذا المجال واجب علينا جميعاً.
ان الاعلامي العراقي هدف للارهاب لانه يشرح ويحل ويؤشر للحقائق ولأنه لا يستطيع ان يقف على الحياد حين يتعلق بالموضوع بحياة وطن وقضية شعب كامله. وهنا لا بد من الإشارة الى ان الاعلام الحربي فقد الكثير من بريقه في العالم وغدت المصادقية والمهنية العالية وكشف الحقائق بتقاسيمها الحقيقية والدعوة لمنظومة قيمية حضارية هي المعايير التي تجعل الصحافة او الفضائية حائزة على اعجاب المواطن. منذ عام 2003 دفع الجسم الاعلامي العراقي ضحايا كثيرة فاقت اي دولة اخرى في العالم وهذا يجد ذاته اشارة حمراء علينا ان نقف امامها بتمعن ولا نترك لأي سياق اداري او رديني او سياسي ان يمنع صدور القانون. ان العراق الجديد قادر ومؤهل ليحتضن اعلاماً قويا ومؤثراً ومتمتعاً بالحصانة ومستلزمات الحياة الكريمة لرجال الاعلام لاداء مهمتهم المقدسة في صيانة المجتمع ومنع التدهايات فيه . وهذه دعوة يني لكل اصحاب القلم ان ينضموا الى حملة تضامنية حاشدة لتسريع اصدار القانون ولجعل الاعلام خطياً للمواطن بالدرجة الاساس وخطاباً يعكس اماله وتطلعاته ويشرح كل الملفات الاشكالية في المجتمع ولنع كل اساليب التورية والتعمية والتغطية على المعضلات التي نعامها فلا شئ مثل الاعلام قادر على لقاء الضوء. الكثيف على المناطق المظلمة والزوايا المغمية، انه الضوء. الاخضر لمرور كل ما هو جميل وحضاري وهو الضوء. الاحمر لنع عبور ما هو سيئ وبدائي.



فوزي التاروشي

بغداد

السلوك الواقعي بعد الإنتخابات

اتسمت الانتخابات العامة لأعضاء مجلس النواب العراقي آذار 2010 بحدّة التنافس السياسي بين الكتل الانتخابية وبصورة خاصة الكبيرة والرئيسة منها . والمؤشر الإيجابي لهذا التنافس انه اتخذ طابعاً سياسياً بشكل عام وليس دينياً او طائفياً او عرقياً فلا يكاد يظهر في البرامج والعايات الانتخابية اتهامات أو ادعاءات من هذا القبيل ، والعالم منها اقتصر على اتهامات بالتقصير وتقديم وعد غير واقعية وتقديم رشا لجهاث متنفذة وتسلم أموال من جهات ساندت خارجية ومحاولات التلاعب والتأثير في أعداد الناخبين في السجلات وخارجها و استبعاد مرشحين من بعض القوائم، وبمها تصاعدت حدة هذا التنافس وتجاوزت حدود المألوف في بعض الحالات فانها ستنتاشي كليا بعد انتهاء عملية الاقتراع لابل قبلها بيوم واحد عندما يحل الصمت الانتخابي بانتظار ظهور نتائج ماتيها في صناديق الاقتراع . دعت جهات عديدة وفي مقدمتها مثلية الامم المتحدة ان تحترم الكتل المتنافسة نتائج الاقتراع ويعني ذلك ان التحصينات والاجراءات والخطة المعتمدة لانجاح الاقتراع قد استمكلت بشكل يؤمن سلامتها واعتماد نتائجها في تسمية من يتبوأ مقاعد البرلمان ومقائيل السلطة. كما ان معظم الكتل الانتخابية الكبيرة ورغم حدة التنافس فيما بينها لم يقلق احد منها باب التحالف مع الآخرين لتشكيل الحكومة فيما عدا الائتلاف على منهاج حكومي قابل للتنفيذ دون مشاكل لمدة اربع سنوات قادمة. وعد من لا يتفق في صف المعارضة التي يرغب الجميع ان تكون فاعلة في مجلس النواب القادم . في الديمقراطية الغربية الراسخة تنحصر المنافسة بين كيانين انتخابيين رئيسيين وتشكل الحكومة من الكيان الفائز وربما يضم اليه كيانا او كيانين صغيرين لكي يتمتع بغالبية مريحة في البرلمان. في المعروف ان عدد نفوس الولايات تحدد بحدود (300) مليون نسمة يتنافس على مجلسها النيابي كيانان معروفان بينما نفوس العراق (30) مليون نسمة يتنافس على مجلسه النيابي (300) كيان سياسي وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى تشترد أصوات الناخبين وذهاب نسبة كبيرة منها الى مرشحين لا يصلون الى عتبة الفوز بالمعد ويقرر القانون تحويلها الى الكتل الفائزة لا يحصل على مبدءاً زيادة الغني غنى والتقصير فقراً . لذلك فان الكيانات القائمة سوف تشكل من الكتل التي ستحصل على أكبر عدد من المقاعد بما حصلت عليه من أصوات مباشرة او ما يسجلون لها من أصوات الخاسرين وهذا يعني ان الكتلة الأكبر التي تشكل الحكومة لابد ان تتحالف مع غيرها لعدم تمكثها من تحقيق الأغلبية المطلقة بفرزها في الائتلاف الأقوى . يقال في السياسة ان جودة الديمقراطية يقربها الخاسرون في الانتخابات والخاسرون بهذا المعنى في الديمقراطية الغربية هو قبول الفئة الخاسرة بفوز الفئة الغنى البروز برون رياضية. لكن في العراق سيكون عدد الفائزين أكثر من فئة وربما لا يمكن تسمية اي منها خاسرة لان امامها فرصة المشاركة في السلطة اذا اتفقت مع الكتلة التي تكلف بتشكيل الحكومة والتي لا بد لها من التعاون مع كتل اخرى غيرها لتنجح في هذه المهمة.
وازاء هذا الواقع السياسي والقانوني في العراق فان كل الكتل النيابية التي تحصل على مقاعد في البرلمان تعد فائزة لما يتحدها من ذلك من الاشتراك في الحكومة أما الخاسر فهو فقط من لا يحصل على أي مقعد في البرلمان وهو أمر قد فرض عليه من الناخبين وليس لأي سبب آخر وعليه ان يتقبله بروح رياضية . أما موضوع المشاركة في الحكومة فانه يخضع للمفاوضات بين الفائزين على أسس سياسية ومنهاج حكومي قابل للتطبيق ومتفق مع مناهج الكتل الفائزة والموظفة حكومياً وهذا يخضع لعوامل القوة والضعف وعدد المقاعد لكل كتلة والقبول بشرط الكتلة المكلفة دستوريا بتشكيل الحكومة . ان هذه الصورة التي تبدو اقرب للواقع الذي ستفرزه عملية الاقتراع اذا اعتمدها الكتل الرئيسة وعملت بمقتضاها وتجاوزت الخلافات التي افترزتها الحملات الانتخابية فان عملية تشكيل الحكومة ستكون ايسر وستغرق وقتاً أقل من المتوقع . وبعبكسه فان استمرار المشاكسة السياسية ومحاولات تعويق الطرف المرشح لتشكيل الحكومة سيخفف أهمية تشكيلها ويؤثر سلباً على الوضع العام في البلد . وبتونسف في السياسيين العراقيين في هذه المرحلة تغليب الحكمة ومصصلحة العراق وتفعيل الخبرة السياسية والتطلع للمستقبل وتأسيس تقاليد ديمقراطية صحيحة تكون منطلقاً للدورات الانتخابية اللاحقة.

حسين محمد الحلبي

بغداد